نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(ولما رأيت الشرب أكدت سماؤهم ... تأبطت زقي واحتبست عنائي) .

(فلما أتيت الحان ناديت ربه ... فثاب خفيف الروح نحو ندائي) .

(قليل هجوع العين إلا تعلة ... على وجل مني ومن نظرائي) .

(فقلت أذقنيها فلما أذاقها ... طرحت عليه ريطتي وردائي) .

(وقلت أعرني بذلة أستتر بها ... بذلت له فيها طلاق نسائي) .

(فوا ما برت يميني ولا وفت ... له غير أني ضامن بوفائي) .

(فأبت إلى صحبي ولم أك آئبا ... فكل يفديني وحق فدائي) .

فأعجبوا بالشعر وذهبوا في مدحهم له فلما أفرطوا قال لهم خفضوا عليكم فإنه لي فأنكروا ذلك فأنشدهم قصيدته التي أولها .

(تداركت في شرب النبيذ خطائي ... وفارقت فيه شيمتي وحيائي) .

فلما أتم القصيدة بالإنشاد خجلوا وافترقوا عنه .

وحكى أن يحيى الغزال أراد أن يعارض سورة (قل هو ا أحد) فلما رام ذلك أخذته هيبة وحالة لم يعرفها فأناب إلى ا فعاد إلى حاله .

وحكي أن عباس بن ناصح الثقفي قاضي الجزيرة الخضراء كان يفد على قرطبة ويأخذ عنه أدباؤها ومرت عليهم قصيدته التي أولها .

(لعمرك ما البلوى بعار ولا العدم ... إذا المرء لم يعدم تقى ا والكرم) .

حتى انتهى القارئ إلى قوله .

(تجاف عن الدنيا فما لمعجز ... ولا عاجز إلا الذي خط بالقلم)